— هون عليك !... فالخطب أيسر من أن يدعوك إلى اليأس ! . . .

— كيف ؟...

— اعلم يا صديق أن صفاتك التى تنكرها من نفسك ، ليست إلا بعض صفات « إبليس » ... « فلنفرض » أنك « إبليس » عينه ، تسرح وتمرح ؛ لتفسد فى الأرض ...

— أنا « إبليس » ؟... أنا ؟...

— كذلك أرادت لك الأيام أن تكون ، وهذا حظك من الدنيا ... فلتكن « إبليس » كرهت أو رضيت ! ...

* وذلك رجل يشكو امرأته جهد الشكوى ، فيقول لك فى لهجة مريرة :

إن زوجتى لا تلقانى إلا مزمجرة كاشرة ؛ كأنها لبؤة تريد أن تنقض علىّ ، فلو كان لها أنياب لافترستنى ، ومزقت جسدى إرْبا إربا ...

لك أن تقول لمحدثك على الفور :

إذن « فلنفرض » أنك تزوجت لبؤة حقاً ، لبؤة ضارية من البوادى والقفار ، بيد أنها بلا أنياب ! ...

— كيف « أفرض » ذلك وزوجتى إنسان مثلى ومثلك ؟...